بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي انعم على عباده المؤمنين بالعرفان واكرمهم مزيد فضله في جنات الجنان
واشهد ان لا اله الا الله الملك العلام واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
صاحب اعلى المقام اذ لولاه لكانت احوالهم اقبح من الانعام وعلى آله البررة الكرام
واصحابه مصابيح الظلام والتابعين لهم باحسان الى يوم تنطق فيه جميع الاعضاء
ويبكم فيه اللسان صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما دارت الافلاك ودامت الازمان

أما بعد

فيقول الفقير لغفران العزيز الغفار الكريم الغفور للذنوب والاوزار محمد نووي الشافعي
هذا شرح منيف ولطيف على المنظومة الملقبة بعقيدة العوام وهي تصنيف
للشيخ العالم اللوذعي السيد احمد المرزوقي المالكي وسميته نور الظلام على عقيدة
العوام وقصدي به النفع لي ولمثلي من المبتدئين وان كنت لست اهلا لذلك لكن نفع الله به
كل من طالع اعلم ان سبب هذه المنظومة ان الناظم رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلة الجمعة اول جمعة من شهر رجب سادس يوم حسابا من شهور سنة الف ومائتين وثمان
وخمسين سنة واصحابه رضي الله عنهم واقفون حوله وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ منظومة
التوحيد التي من حفظها دخل الجنة ونال المقصود من كل خير وافق الكتاب والسنة فقال
له وما تلك المنظومة يا رسول الله فقال الاصحاب له اسمع من رسول الله ما يقول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل: أبدأ باسم الله والرحمن فقال أبدأ
باسم الله والرحمن الى آخرها وهو قوله وصحب الخليل والكليم فيها كلام الحكم العلي
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعه فلما استيقظ من منامه قرأ ما رآه في منامه فوجده
محفوظا عنده من اوله الى آخره ثم لما كانت ليلة الجمعة التي هي ليلة الثامن والعشرين

حسابا

حسابا من شهر ذي القعدة رأى الناظم النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية وقت السحر
في المنام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ ما جمعته اي في قلبك فقرأ من اوله الى آخره
وهو واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم واقفون حوله يقولون آمين
بعد كل بيت من هذه المنظومة فلما ختم قراءته قال له النبي صلى الله عليه وسلم وفقك
الله تعالى لما يرضيه وقبل منك ذلك وبارك عليك وعلى المؤمنين ونفع بها العباد آمين ثم
سأل الناظم بعض اهل العلم على تلك المنظومة فاجاب بسؤالهم وزاد عليها منظومة
من قوله وكل ما أتى به الرسول: فحقه التسليم والقبول: الى آخر الكتاب قال
الناظم: أبدأ باسم الله والرحمن: وبالرحيم دائم الاحسان اي ابدأ في تأليف
هذه المنظومة مستعينا بمسمى اسم الله كما مشى عليه الشيخ الباجوري والاتيان بالبسملة
منظومة هو خلاف الاولى كما نبه على ذلك الباجوري واعلم ان الاسم غير المسمى كما عليه اكثر
الاشاعرة قال تعالى سبح اسم ربك وقال ما تعبدون من دونه الا اسماء وظاهر ان التسبيح
والعبادة للذوات وقيل الاسم غير المسمى لقوله تعالى له الاسماء الحسنى ولان ... والمغاير بين
الشيء وما هو له ولتعدد الاسماء مع اتحاد المسمى ولو كان عينه لاحترق فم من قال نارا
الى غير ذلك من المفاسد والتحقيق انه ان اريد من الاسم اللفظ فهو غير مسماه قطعا
اي بلا خلاف وان اريد به ما يفهم منه فهو عين المسمى قاله الشنواني قال السبكي
فمعنى الله من تفرد بوجوده وتعالى في ذاته وصفاته وعم جوده ومعنى الرحمن
من عظم احسانه ودام امتنانه ومعنى الرحيم من شمل كل من فيه ولم يجمل دون
كافة وقال الاجهوري والله هو الاسم الجامع لان الاسماء مندرجة فيه والرحمن
المنعم بجميع النعم كما وكيفا دنيوية واخروية ظاهرية وباطنية والرحيم هو المنعم
بدقائق النعم كما وكيفا دنيوية واخروية ظاهرية وباطنية والعوافي مما تقع عنه
من الاصول التي هي الجلائل كالزيادة في الايمان والعلم والمعرفة والتوفيق والعافية والسمع
والبصر قال الاجهوري الشلواني والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة احرف المتشبعين
اشتقاقا ونوعية تدل على زيادة المعنى لان معنى المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة

تحمل

Copyright © King Saud University